الوصايا العشر في العشق

من خلال كتاب الدكتور أحمد سويلم

الباحث عادل هشام
طالب باحث بسلك الدكتوراه
كلية الآداب عين الشق الدار البيضاء
المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد من زين رياض الوجوه بنرجس اللحاظ وورد الخدود، وأثمر أغصان القدود برمان النهود، حمد من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى، وسيب بذكر محبوبه إن كان تهاميا في حجاز أو شاميا في نوى، ونصلي ونسلم على من حث على تهذيب النفس الأبية، عن الرذائل الدنية، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين يحبهم ويحبونه، ويقفون عند ما أمرهم ولا يتعدونه، ما ذر شارق، وهام عاشق.

أيها السالك بحر الهيام، أيها المسكين العاشق المستهام، تمهل حتى تعرف للعشق حده وتكنه هزله وجده، فأنت على موعد مع قدرك، إما في جنات العشق منعم أو في لظاه مدرك. فها أنا ذا أسوق لك فيه عشر وصايا وأركان وقواعد، استنبطتها من كتاب صاحبه أحمد، فأرجو أن أكون قد وفقت في ذاك ونلت من هذا حظك مناك. وقد ضمنتها خارطة إسمية لمن وقع عليه الحال ودار عليهم المآل. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "وحبب إلي من الدنيا الطيب والنساء"

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها

لا يسهر الليل إلا من به ألم لا تحرق النار إلا رجل واطيها

لا تسلكن طريقا لست تعرفها بلا دليل فتغوى في نواحيها

أ)–العشر في العشق:

1. **العشق**: إعلم أن العشق ملك غشوم، ومسلط مظلوم، دانت له القلوب، وانقادت له الألباب، وخضعت له النفوس، فالعقل أسيره، والنظر رسوله، واللحظ عامله، والتفكير جاسوسه، والشغف حاجبه، والهيمان نائبه، بحر مستقر غامض، ويم تياره طافح فائض، وهو دقيق المسلك، عسير المخرج[1].

قال ثمامة: العشق جليس ممتع، وأليف مؤنس، وصاحب مالك، وملك قاهر، ملك مسالكه لطيفة، ومذاهبه غامضة، وأحكامه جائرة، ملك الأبدان وأرواحها، والقلوب وخواطرها، والعيون ونواظرها، والعقول وآرائها، قد أعطي عنان طاعتها، وقوة تصرفها، وقياد ملكها، وتوارى عن الأبصار مدخله، وعمي عن القلوب مسلكه. وقال بعضهم: مجهول لا يعرف، ومعروف لا يجهل، هزله جد، وجده هزل[2]. وقال الأصمعي: سألت أعرابية عن العشق فقالت: جل والله عن أن يرى، وخفي عن أبصار الورى، فهو في الصدور كامن ككمون النار في الحجر، إن قدحته أورى، وإن تركته توارى. وقال أبو وائل الأوضاحي: إن لم يكن طرفا من الجنون فهو عصارة من السحر. وقالت أعرابية: هو تحريك الساكن، وتسكين المتحرك. أما مراتب العشق فقد اختلف في ترتيبها ونذكرها على الترتيب الذي ذكرت به في كتاب الدكتور أحمد سويلم: المحبة – الهوى – الصبابة – الشغف – الكلف – الجوى – اللهف – اللوعة – الجنون – الخبل – الود – الهيام – الغرام – الوله – التدله.

2. **العاشق**: فهو ههنا بصيغة المؤنث أي امرأة، وسأذكر من النساء من اشتهرت بعشقها كما ورد في الكتاب ضمن الخريطة الاسمية أسفله. غير أنه لابد من تقديم لمحة عن مراتب العشاق وهم: ومن المحبين الملوك، وهم أحسن الناس طباعاً، وأطولهم باعاً وأطيبهم عيشاً، وأكثرهم طيشاً، وأرقهم شعراً، وأدقهم فكراً، وأقربهم موجوعا وأكثرهم بالحبيب ولوعاً، إذ هم في الحقيقة أولى بذلك، وأحقهم بالنوم على تلك الأرائك. فمنهم من قنع من محبوبه بالنظر حتى مات كمداً ولحق بالشهداء، ومنهم من أصبح دونه في العفاف، وأقام سالف محبوبه مقام السلاف. ومنهم من خلع العذار، فجمع ما بين ذات العقود، وابنة العنقود، ولكن مع صيانة، ورجوع إلى ديانة، فهو وإن طال به المجلس اختصر، وإن جنى فيه على محبوبه اعتذر .ومنهم من نال بالراح اللذة المحظورة، وأخرج بها وجنة الحبيب من صورة إلى صورة، فجارى النديم في الجريال، وسما إلى الحبيب سمو حباب الماء حالاً على حال، فأفضى به ذلك إلى هلكه، وفساد ملكه. ومن المحبين من عشق على السماع، ووقع من النزوع إلى الحبيب في النزاع. ومنهم من يحب بمجرد الوصف دون المعاينة، ولهذا نهى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن تنعت المرأة لغير زوجها حتى كأنه ينظر إليها، والحديث في الصحيح. ومنهم من يعشق أثراً رآه. ومنهم من يحب في النوم شكلاً لا يعرفه، فيهيم به. ومنهم من يعشق باللمس، قيل: وهو رأس الشهوة. ومنه من يعشق بالشم. ومنم من نظر أول نظرة، فاحترق من خد الحبيب بجمرة، والنظر داعية الأرق وزناد الحرق، كم دعا إلى الجماع المحرم بالإجماع، فهو سهم مسموم، وفعل مذموم.

3. **المعشوق**: اعلم أنه لا استبعاد في إظهار العشق من جانب المرأة، أما ترى في القرآن العظيم غرام امرأة العزيز بيوسف عليه السلام؟ والعشق بين المرء والمرأة وضع إلهي، فتارة يكون من الطرفين، وتارة يكون من أحدهما وإذا لوحظ الوضع الإلهي فالمرأة معشوقة عاشقة، والرجل عاشق معشوق، وأهل الهند وافقوا العرب في التغزل بالنساء بخلاف الفرس والترك، فإن تغزلهم بالأمارد فقط، ولا ذكر من المرأة في أغزالهم، ولعمر المحبة إنهم لظالمون، حيث يضعون الشيء في غير موضعه[3]. **وهو ها هنا بصيغة المذكر أي رجل تتم الإشارة لاسمه إن ذكر وإلا فلا.**

4. **أطوار العشق**: ومن أطوار العشق: سحر الجفون، ونبل العيون، وتغير الألوان عند العيان، من صفرة وجل، وحمرة خجل، وما في معنى ذلك من عقد اللسان، وسحر البيان. وهنا تفضيل بين البيض والسود، والسمر ذوات النهود، وهذا مما يميل إليه المصريون في الغالب. ومن أطواره: الغيرة، وما فيها من الحيرة، وإفشاء السر والكتمان، عند عدم الإمكان، ومغالطة الحبيب واستعطافه، وتلافي غيظه وانحرافه، والرسل والرسائل، والتلطف في الوسائل، والاحتيال على طيف الخيال، وغير ذلك مما قيل فيه، على اختلاف معانيه، وقصر الليل وطوله، وخضاب شفقه ونصوله، وقلة عقل العذول، وما عنده من كثرة الفضول، وحسن الإشارة، إلى الوصل والزيارة، وذم الرقيب والنمام والواشي كثير الكلام، والعتاب عند اجتماع الأحباب، وما في ذلك من الرضى، والعفو عما مضى[4]...

5. **العائق**: قد يكون **ماديا**: كالقبيلة، العشيرة، الزوج، الإخوة، الأب، الواشون والحاسدون والأعداء والضرة وقد قد يكون **معنويا**: كعزة النفس، والعناد، والرق، والفقر.

6. **الداء**: اعلم أن العشق طمع يتولد في القلب، ويتحرك وينمو، ثم يتربى، وتجتمع إليه مواد من الحرص، وكلما قوي زاد صاحبه في الاهتياج واللجاج، والتمادي في الطمع والفكر والأماني، والحرص على الطلب، حتى يؤديه ذلك إلى الغم المقلق، ويكون احتراق الدم عند ذلك باستحالة السواد، أو التهاب الصفراء وانقلابها إليها، ومن طبع السواد إفساد الفكر، ومع فساد الفكر يكون زوال العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم، حتى يكون ذلك إلى الجنون، فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه، وربما مات غماً، وربما نظر إلى معشوقه فمات فرحا، وربما شهق شهقة فتختنق روحه، فيبقى أربعا وعشرين ساعة،

فيظنون أنه مات، فيدفنونه وهو حي، وربما تنفس الصعداء فتختنق نفسه في تامور قلبه، وينضم عليها القلب ولا ينفرج حتى يموت، وتراه إذا ذكر من يهواه هرب دمعه واستحال لونه[5]. وهو على هذا الأساس كل مراتب العشق المذكورة سالفا.

7. **الدواء**: إذا أردت الدواء الحق فعليك بكتاب ابن القيم الداء والدواء والذي تناول فيه مسألة العشق بالتفصيل والتحليل. اعلم إغاثة العاشق المسكين، إذا وصلت العظم السكين، ودواء علة الجوى، وما يقاسيه أهل الهوى، وتعنت المعشوق على الصب المشوق، وغير ذلك من أقسام الهجر، وصبر القابض فيه على الجمر، والدعاء على المحبوب، وما فيه من الفقه المقلوب، وبدو الخضوع، وانسكاب الدموع، والوعد والأماني، وما فيهما من راحة العاني، والرضى من المحبوب، بأيسر مطلوب، واختلاط الأرواح، كاختلاط الماء بالراح، وعود المحب كالخلال، وطيف الخيال، وما في معناه في رقة خصر الحبيب، وتشبيه الردف بالكثيب، وما يكابده في طلب الأحباب، من الأمور الصعاب، وطيب ذكرى حبيب وما عولج به العشق من الدواء، وقصد به السلو عن الهوى، وخفقان القلب والتلوين، عند اجتماع المحبين، وأسرار المحبة، وما فيها من اختلاف آراء الأحبة. ومن أطواره أيضا: هجر الدلال، وهجر الملال، وهجر الجزاء والمعاقبة، والهجر الخلقي. ومن العشاق من مات من حبه، وقدم على ربه من غني وفقير، وكبير وصغير، على اختلاف ضروبهم، وتباين مطلوبهم. ومنهم من خالسته عيون الإماء، فأسلمته للفناء. ومنهم من حظي بالتلاقي، بعد تجرع كأس الفراق .ومنهم من سمي بالفساق. ومنهم من حمله هواه، على أذية من يهواه. ومنهم من عانده الزمن في مطلوبه، حتى شورك في محبوبه. ومنهم من عوقب بالفسق، ولم يشتهر بالعشق. ومنهم من حل عقد المحبة، وخالف سنن الأحبة. ومنهم من تمادى على نقض العهد، ومات على إخلاف الوعد. ومنهم من أشبه العشاق في محبته، وشاكلهم في مودته ومنهم من أناح به فقتله، حتى أذهب عقله. ومنهم من جرع كأس الضنى، وصبر على مكابدة العناء. وبالجملة، فالعشق أطوار كثيرة، وللعشاق أحوال غزيرة، لا تنالها العبارة، ولا تحيط بها الإشارة. وقد عقد الفاضل الأديب الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة المغربي في "ديوان الصبابة"، والشيخ داود الأنطاكي المعروف بالأكمه في "تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق" أبواباً لكل جملة من هذه الجمل المذكورة، وأتيا بعبائر أنيقة، وأشعار لطيفة، وحكايات رشيقة، هي من عيون الأغيار مستورة، أضربت عنها مخافة الإطالة، وذكرت من أطرافها ما تتم به فائدة هذه الرسالة، يؤخذ منها التراب لطلب الدواء، والتماس الشفاء، ومن رام التفصيل، فعليه بمطالعتها المصححة لداء أهل الأهواء. وأفضل المحبين من استشهد في سبيل الله، وبذل روحه رجاء لقاء الله، ونصوص الكتاب والسنة طافحة بفضائل الشهداء، معروفة عند العلماء بالله تعالى[6]. غير أننا هاهنا في هذا المقام الأدبي سنستشهد على العلاج من أفواه العاشقات بحسب ما رووا في أشعارهم وما نطقت به أخبارهم، وهي بحسب ما وصفوا: وصال وقبل وعناق وزواج، ورؤية للحبيب أو سماع لصوته، أو سحب للبطون على البطون وغيرها.

8. **المآلات**: وأحسن ما يستشهد به في هذا المقام قول الفقيه المغربي الحنبلي ابن أبي حجلة، في مقدمة كتابه: كتاب حوى أخبار من قتل الهوى وسار بهم في الحب كل مذهب، وتركهم الهوى كهشيم المحتظر وأصبحوا من علة الجوى على قسمين فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ما بين قتيل وشهيد وشقي وسعيد. إذن هذه مقولة تلخص حال العاشقات ومآلاتهم فإما شقاء أو سعادة. فمن خلال الكتاب الذي بين أيدينا يمكن حصر هذه النهايات فيما يلي:

الشقاء: الموت، الانتحار، القتل، الغربة، الطلاق.

السعادة: الوصل، الزواج، النيل.

9. **البوح**: السؤال الذي يطرح في مقام العشق ما إذا كان البوح بالعشق مقتصرا على البوح بالعشق أم متعديه إلى ذكر اسم المعشوق أو التلميح به، مع أن الكتاب أظهر جليا أن كل المحبين أظهروا حبهم من خلال الشعر أو بوجود الشاهد على ذلك.

10. **الكتمان: هل كتمت العاشقة العشق والحب؟ هل كتمت العاشقة في شعرها اسم معشوقها أم لا؟** وإنما يتعذر البوح لعلة كالخوف أو الخجل وغيرها. يقول أبو فراس الحمداني في أبيات مشهورة له: أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى عنك نهي ولا أمر

نعم أنا مشتاق وبي لوعة لكن مثلي لا يذاع له سر

1. **الجمال والحسن:** وهما قسمان: الظاهر والباطن، والطاعن والقاطن. فالباطن المحمود لذاته، كالعلم والبراعة، والجود والشجاعة، والتقوى والشهامة، والظاهر ما ظهر من غصن قوامه الرطيب، ووجهه الفائق على البدر بلا معيب. قيل: الحسن الصريح، ما استنطق الأفواه بالتسبيح. والصحيح أنه لا يدري كنهه، ولا يعرف شبهه، حتى كأنه نكرة لا تتعرف، ومجهول لا يعرف. قال بعضهم: للحسن معنى لا تناله العبارة، ولا يحيط به الوصف. وقيل :أمر مركب من أشياء وضاءة وصباحة وحسن تشكيل وتخطيط ودموية في البشر. وقيل :تناسب الخلقة واعتدالها واستواؤها، ورب صورة مبيضة ليست في الحسن بذاك .وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: بياض المرأة في حسن شعرها تمام الحسن .وعن عائشة: البياض شطر الحسن. وقالوا في الجارية: جميلة من بعيد، مليحة من قريب. وقيل: الظرف في القد، والبراعة في الجيد، والرقة في الأطراف، والدقة في الخصر، والشأن كله في الكلام. وأحسن الحسن ما لم يجلب بتزيين، كما قيل :إن المليحة من تزين حليها، لا من غدت بحليها تتزين. والعرب تقول: الحلاوة في العينين، والملاحة في الفم، والجمال في الأنف، والظرف في اللسان، والرشاقة في القد، والنعومة في الخد، والبراقة في الأسنان. وقال بعضهم :البدن فيه الوجه والأطراف، وفي الوجه المحاسن وإليها الاستشراف، وفي المحاسن النكت التي هي الغاية في الاستحسان والاستظراف، كالملاحة في العين، ونكتة الملاحة الدعج، وكالحسن في الفم، ونكتة الحسن الفلج، وكالطلاوة في الجبين، ونكتة الطلاوة البلج، وكالرونق في الخد، ونكتة الخد الضرج.

ب)– تفريغ للعاشقات الواردات في الكتاب:

العاشقات	المعشوقين	العائق	المعين	الداء	الدواء	البوح	الكتمان	المآل	الجمال
أسماء المُرِّية	**عامر بن الطفيل**	الغربة	لا	الجوى، الألم، الحزن	تقصي الأخبار	نعم	لا	الغربة	–
وجيهة بنت أوس الضبَّية	–	الغربة الواشون	لا	الصبابة	تقصي الأخبار	نعم	لا	الغربة الفراق	نعم
حليمة الحضرية	ابن عمها	الأهل الواشون الأعداء	لا	الحب، النوى	–	نعم	لا	الهجر الفراق	نعم
زينب بنت فروة المريّة	ابن عمها المغيرة	الأهل الغربة	لا	الوجد	نعم	نعم	لا	الفراق الغيبة	–
هند بنت الخُس	–	الأهل	لا	الحب	الزنى	نعم	لا	منع الزواج	نعم
أم الضحاك	زيد الضبابي	الزوجة الثانية	لا	العشق	تقبيل ولمس سحب البطون	نعم	لا	الفراق	نعم
ليلى العفيفة بنت لكيز	البرّاق ابن عمها	الأسر	الأهل	العشق	الزواج	نعم	لا	الزواج	نعم

امرأة أبي حمزة الضبي	أبي حمزة الضبي	الهجر إنجاب البنات	–	الحب	الصلح	نعم	لا	الصلح	نعم
امرأة من قبيلة تميم	زوجها	الموت	–	الوله والحزن	ذكره الزوج	نعم	لا	العزلة	نعم
مي	مَضاض بن أخي عمرو الملك	الواشي قيس عدو مضاض	لا	الحب الشديد	الموت بعدم شرب الماء	نعم	لا	الموت بعدم شرب الماء	نعم
حُبيش	عبد الله بن علقمة	الحرب	–	العشق	–	نعم	لا	الموت قتلا	نعم
أميمة أو أمامة	ابن الدمينة	النفس التجني	القبيلة	الهوى	الوصل والنيل	نعم	لا	الزواج	نعم
الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن أمية	عمر بن أبي ربيعة	الزوج	–	التهيام	لا	نعم	لا	الغربة الفراق	نعم
ليلي العامرية	قيس بن الملوح	الأب التقاليد	–	الوله والعشق حد الجنون والوجد والهيام	–	نعم	لا	الجنون	نعم
عفراء	ابن عمها عروة بن حِزام	الأب الفقر	–	الوجد واللهفة العشق حد الجنون	–	نعم	لا	الموت عشقا	نعم
بثينة	جميل بن مَعْمَر	الواشون الأب الزوج	لا	الوجد واللهفة والحرقة والاشتعال	–	نعم	لا	الغربة الموت	نعم
عزة	كُثَيِّر بن عبد الرحمن	الزوج الحؤول بينهما	لا	العشق	القبلة والوصال الموعودان	نعم	لا	غربة فراق عذاب	لا
لبنى	قيس بن ذريح	الزوج الحؤول بينهما	لا	العشق حد الجنون	الوصال	لا	نعم	غربة فراق	نعم
روضة أم البنين	وضاح اليمن	الزوج	لا	العشق	الوصال	لا	نعم	الموت ردما	نعم
أسماء	جعْد بن مهجع العذرى	–	–	الهيام	الزواج	نعم	لا	الزواج	نعم
أم حمادة الهمذانية	–	–	–	العشق	–	نعم	نعم	التحسر	نعم
امرأة من بني معتب بن ثقيف	غلام من بني عامر	الزوج	لا	الهوى	–	نعم	لا	الطلاق	نعم
الخنساء بنت التيّجان	جَحْوَش الخفاجي	الغربة	لا	العشق	الوصال	نعم	لا	الغربة	نعم

ليلى بني عقيل	**ابن عمها صخر**	أبوه	جارية	الوجد والعشق حد المرض	الوصال	نعم	لا	الزواج	نعم
جارية في بلاط عبد الملك	غلام في بلاط عبد الملك	الرق	الخليفة عبد الملك	العشق	الوصال	نعم	لا	الزواج	نعم
شقراء بنت الحباب	**يحي بن حمزة**	الأب ثم الزوج	لا	الهيام	–	نعم	لا	ضرب عذاب	نعم
عفراء بنت الأحمر الخزاعية	ابن عمها **الحارث** المشهور بابن الفرند	الكبرياء العناد	لا	العشق والفراق بعد زواج	الوصال	نعم	لا	موت	نعم
ليلى الأخيلية	**توبه العقيلي**	الحي والقوم	لا	العشق	الوصال	نعم	لا	فراق بالموت	نعم
سعاد	أعرابي ابن عمها	الأب ابن الحكم الخليفة معاوية	الزوج	العشق–	الوصال	نعم	لا	التطليق ثم الزواج	نعم
جارية	مولاها	الموت	–	العشق	–	نعم	لا	العزلة	نعم
نعمي الجارية	**لظريف بن نعيم**	الواشون	لا	العشق	–	نعم	لا	الانتحار	نعم
سلامة الجارية	الفقيه الزاهد عبد الرحمن بن أبي عمار الشهير بالقَسْ	الرق	–	العشق	–	نعم	لا	الفراق	نعم
الجارية بَصْبَص	–ضيف الأمير –فتى	الرق	لا	العشق والوله	–	نعم	لا	المنع	نعم
الجارية غادر	الأمير المهدي	الموت الرشيد	–	العشق	–	نعم	لا	الموت	نعم
الجارية عِنَان بنت عبد الله	جمع من الناس	–	–	العشق	–	لا	لا	–	نعم
الجارية عَرِيب	محمد بن حامد	الخليفة المأمون	الخليفة المأمون	العشق	الوصال	نعم	لا	الزواج	نعم
الجارية عَرِيب	الخليفة المأمون	العاشق	الشعر	العشق	الوصال	نعم	لا	النيل	نعم
الجارية عَرِيب	الواثق	الجارية فريدة	الشعر	العشق	الوصال	نعم	لا	النيل	نعم
بدعة الكبيرة جارية عريب	المعتضد	–	الرق	العشق	الوصال	نعم	لا	النيل	نعم
الجارية مؤنسة	المأمون	المغالاة في التدلل	الوزير الشعر	الهيام	الوصال	نعم	لا	نيل و وصال	نعم
الجارية قرة العين	المعتصم	–	الشعر	الهجر مع العشق	الوصال	نعم	لا	نيل و وصال	نعم

الجارية اليمامية فضل	سعيد بن حميد	جارية أخرى	الشعر	الهجر مع العشق	الوصال	نعم	لا	–	نعم
الجارية محبوبة	المتوكل	النفس	الشعر	الهجر مع العشق	الوصال	نعم	لا	وصال الموت وجدا	نعم
مغنية من الحظايا	مغن	الخليفة الواثق	الشعر الواثق	العشق	الوصال	نعم	لا	العتق الزواج	نعم
حظية من الحظايا الخليفة الرشيد	**الرشيد**	جارية جميلة	الشعر	العشق	الوصال	نعم	لا	نيل و وصال	نعم
الجارية دنانير	يحيى بن خالد البرمكي	الرشيد	الشعر	العشق	الاعتزال	نعم	لا	اعتزال	نعم
جارية	مجهول	–	الشعر	العشق	الدعاء في الحرم	نعم	لا	عذاب وبكاء	نعم
عُلية بنت المهدي العباسي	–	–	الشعر	العشق	الشعر	نعم	لا	–	نعم
خديجة بنت المأمون	خادم	–	الشعر	العشق	الشعر	نعم	لا	–	نعم
سلمى بنت القراطيسي	–	–	الخليفة المقتفى	العشق	الشعر	نعم	لا	–	نعم
سعدى	ابن عمها عيسى	الأهل الوشاة	–	العشق	الشعر	نعم	لا	–	نعم
جارية	**فتى**	الأهل	خالد بن عبد الله القسرى	العشق	الزواج	نعم	لا	الزواج	نعم
ريم	**الأشجع السُّلَمى**	الموت	–	العشق والهيام ولوعة الفراق	–	نعم	لا	الموت عطشا	نعم
امرأة من العرب	الزوج	الموت	الزوج الجديد	الحب	تجديد الحبيب	نعم	لا	زواج جديد	نعم
جارية	**دعبل بن على**	–	الشعر	العشق	وصال	نعم	لا	وصال	نعم
خدوج أو خديجة بنت أحمد بن كلثوم المعافري	الشاعر الأندلسي أبو مروان	الإخوة	الشعر	العشق واللهف	البكاء والرثاء	نعم	لا	القتل	نعم
ولادة بنت المستكفى	**وابن زيدون**	عتبة جاريتها العناد الوزير ابن عبدوس	الشعر	العشق والهيام	النيل والوصال	نعم	لا	عشق جديد	نعم

أم العلاء بنت يوسف الحجارية	–	–	–	الحب	–	نعم	لا	–	نعم
عائشة بنت أحمد القرطبية	–	–	الشعر	الحب	–	نعم	لا	ماتت عذراء	نعم
أم الكرام ابنة المعتصم بن صمادح	فتى مشهور	–	الشعر	لوعة الحب	الوصال	نعم	لا	وصال	نعم
الجارية أنس القلوب	الوزير أبو المغيرة بن حزم	المنصور بن أبي عامر	الشعر	الحب والهوى	العفو والوصال	نعم	لا	النيل	نعم
حفصة بن حمدون	–	–	الشعر	العشق	الوصال	نعم	لا	النيل	نعم
حفصة بنت الحاج الركونية	أبي جعفر بن سعيد	أبو سعيد عبد المؤمن ملك غرناطة	الشعر	قتل العشيق (الزوج)	–	نعم	لا	الموت اعتزالا	نعم
مريم بنت يعقوب الأنصاري	ابن المهند وزير الدولة	–	–	–	–	نعم	لا	–	نعم
حمدة بنت زياد	فتى ماجد	الواشون	–	العشق	الوصال	نعم	لا	الفراق	نعم
الجارية العبادية	المعتضد بن عباد	–	–	العشق	الوصال	نعم	لا	النيل	نعم
نزهون الغرناطية	الوزير أبو بكر بن سعيد	–	الشعر	العشق	–	نعم	لا	–	نعم
الجارية جوهرة	المعتمد بن عباد	التدلل	الشعر	العشق مع الهجر	الوصال	نعم	لا	النيل	نعم
أم الحناء بنت القاضي ابن عطية	–	–	–	العشق مع البعد والفراق	الوصال	نعم	لا	النيل واللقاء	نعم
شريفة فتحي	–	الحيرة	الشعر	العشق	–	نعم	لا	–	–
روحية القليبني	–	الكبرياء	الشعر	العشق	–	نعم	لا	–	–
وفاء وجدي	–	–	الشعر	العشق	–	نعم	لا	الفراق	–
ملك عبد العزيز	–	–	الشعر	العشق	–	نعم	لا	–	–
جميلة العلايلي	–	–	–	الحب	–	نعم	لا	–	–
جليلة رضا	–	–	الشعر	الحب	–	نعم	لا	الحزن	–
الأديبة السورية زينب فوَّاز	–	العذال	الشعر	الحب	الوصال	نعم	لا	وصال	–
فدوى طوقان	فلسطين أو المحبوب	–	الشعر	العشق	–	نعم	نعم	–	–
نازك الملائكة	–	–	الشعر	الحب	–	لا	نعم	–	–

ب)– خلاصات:

ذكر الكتاب ما مجموعه 70 شاعرة موزعة زمانيا كما يلي:

العصر الجاهلي: 10 شاعرات

العصر النبوي: شاعرة واحدة

العصر الأموي: 21 شاعرة

العصر العباسي: 15 شاعرة

العصر الأندلسي: 14 شاعرة

العصر الحديث: 9 شاعرات

الشعر كعامل معين في التقاء العشاق: 33 حالة.

النهاية السعيدة: باللقاء والوصال.

النهاية الشقية: بالموت أو النفي أو الانتحار او الجنون...

خاتمة:

إن الكتاب موضوع الدراسة فكرة قيمة وخلاصة أدبية تاريخية عربية ملهمة، تفتح أمام القارئ بابا آخر لسبر أغوار وخفايا النفس البشرية في تفاعلها مع إحساس متميز هو الحب بمختلف درجاته، وكيف عبر عن هذا التفاعل من الجانب الآخر الذي هو المرأة، إذ العادة جرت بمبادرة الرجل في هذا الصدد، غير أن التاريخ العربي حافل بالشاعرات العاشقات البائحات بما اعتراهن من وله وهيام. قد يكون هذا الأمر من المسكوت عنه في ثقافتنا، لكنه موجود، وهذا الكتاب هو إبراز له وكشف للغطاء عن أبطاله.

الهوامش:

[1] نشوة السكران، ص7

[2] نشوة السكران، ص5

[3] نشوة السكران ص34

[4] نشوة السكران ص28

[5] نشوة السكران، ص 3

[6] نشوة السكران، ص29،30